جامعة بنغازي كلية الإعلام

معوقات الدراما التلفزيونية الليبية

دراسة ميدانية على عينة من الممارسين والمختصين الأكاديميين

إعداد الباحثين

أ.نورالدين عمران الشيخي أ.محمد الهادي الماطوني

2018

ملخص الدراسة (Abstract)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات الدراما التلفزيونية الليبية؛ فبسببٍ من غياب الدراما الليبية كلياً على القنوات الفضائية العربية، وقلة إنتاج الأعمال الدرامية محلياً، واقتصار غالبية ما ينتج منها على الأعمال الكوميدية الخفيفة التي لا يتعدى زمنها ربع ساعة، وضعفها فنياً، والنقد الدائم الموجه لها أحس الباحثان بوجود مشكلة يجب دراستها ومعرفة أسبابها؛ ومن ثم محاولة استشراف حلول لها. حاول الباحثان في هذه الدراسة التعرف على معوقات الدراما التلفزيونية الليبية؛ وذلك من خلال استطلاع واستجلاء آراء الفنانين الممارسين للأعمال الدرامية الليبية (من كُتَّاب ومخرجين وممثلين وفنيي صوت ومونتاج... الخ) حول المشكلات التي تواجههم أثناء تنفيذ أعمالهم الدرامية واقتراحاتهم بشأن تطويرها. كما حاول الباحثان التعرف على آراء مجموعة من الأكاديميين المختصين في مجالي التلفزيون والسينما حول معوقات الدراما التلفزيونية في ليبيا. اعتمدت الدراسة على منهج المسح وفي إطاره تم مسح آراء الممارسين والمختصين الأكاديميين (مسح أسلوب الممارسة المهنية للممارسين العاملين في قطاع الدراما، والمسح الشامل لآراء المختصين الأكاديميين الذين يحاضرون بقسم الإذاعة والتلفزيون وقسم المسرح والسينما بكلية الإعلام – جامعة بنغازي).

خلصت الدراسة إلى أن أهم معوقات الدراما التلفزيونية الليبية قلة شركات الإنتاج، وضعف التمويل (غياب الممول سواء كان دولة أم شركة)، وعدم توفر معاهد فنية تطبيقية تؤهل الكوادر البشرية في كافة مجالات فن الدراما (التمثيل، الإخراج، التوليف، الكتابة، التصوير، الإضاءة)، وغياب مراكز التدريب وورش العمل سواء كانت في مجال المسرح أو الإذاعة أو السينما (قلة التدريب في مختلف المجالات التي تحتاج إلى التدريب المستمر). وكذلك عدم توفر أستوديوهات خاصة بإنتاج الأعمال الدرامية، وقلة العنصر البشري المتخصص في المجالات الفنية المختلفة؛ خاصة كُتَّاب السيناريو (غياب السيناريو الجيد، والافتقار إلى كُتّاب السيناريو).

كلمات مفتاحية (Keywords): معوقات. الدراما التلفزيونية الليبية. الممارسين. الأكاديميين المختصين.

مقدمة

تندر الأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية، ويقتصر ما ينتج منها –على قلته–على شهر رمضان. وحتى الأعمال الدرامية القليلة التي أنتجت خلال السنوات الماضية لم تخرج من دائرة الفضائيات والقنوات الليبية والمشاهد الليبي، حيث لم تحقق أي انتشار خارج ليبيا. في الواقع إن ارتباط الإنتاج بشهر رمضان عادة مترسخة منذ زمن في الثقافة الفنية الليبية؛ فقد كانت إذاعة الجماهيرية سابقا والهيأة العامة لإذاعات الجماهيرية توقع عقود مع الفنانين والمنتجين تصل إلى مئات الآلف؛ لإنتاج أعمال تعرض على الإذاعة خلال شهر رمضان تقدم أثناء وقت مائدة الإفطار. لكن معظم الأعمال الدرامية الليبية يغلب عليه الطابع الكوميدي. كما أن غالبية هذه الأعمال أقرب إلى المشاهد المنفصلة المفككة (الاسكتشات) ذات النفس القصير. العام الماضي وهذا العام (رمضان 2018) لم يكونا استثناء رغم الظروف التي تمر بها البلاد؛ فقد أنتجت وعرضت العديد من الأعمال الدرامية الكوميدية وعقب عرض القنوات الفضائية الليبية لهذه الأعمال تعالت الأصوات على صفحات التواصل الاجتماعي موجهة النقد لهذه الأعمال ومقارنتها بالأعمال الدرامية العربية.

فعلى سبيل المثال، كتب كاتب مسرحي ليبي على صفحته على فيس بوك: " مع الاحترام لكل من يرمي تدني مستوى الأعمال على الأموال والامكانيات أسأل: ما دخل الأموال والإمكانيات المادية في نص مهلل خالي من الفكرة والمضمون والتشويق والمفارقة، نص لا يحمل كاتبه بذرة موهبة؟ ما دخل الإمكانيات في ممثل منزوع الدسم لا موهبة ولا معرفة لا حضور ولا شيء له علاقة بفن التمثيل؟ ما دخل الأموال والإمكانيات في مخرج لا علاقة له بالإخراج المرئي؟ ما دخل الإمكانيات والأموال فيمن ليس له علاقة معرفية بالفن؟ الأموال والإمكانيات على أهميتها للعمل الفني لكنها في وسطنا تحولت إلى مشجب يُعلق عليه الفشل والعجز وعدم المعرفة والافلاس الفني...". كما كتب أستاذ أكاديمي متسائلاً " هل لدينا دراما تلفزيونية في ليبيا إذا تمت مقارنتها بما حولها من دراما؟". "الدراما الليبية ..فن بلا قيمة .... فن بلا تأثير".

وبغض النظر عن مستوى المنهجية النقدية المتبعة في كلام من كتبوا حول الأعمال الدرامية التي قدمت، فإن الباحثين يريان أن هذه الأعمال الدرامية لا تجد طريقها إلى القنوات الفضائية العربية؛ ما يعني افتقارها للجودة المطلوبة في العديد من القنوات. كما أن هناك نقداً دائماً لها، فضلاً عن ندرتها؛ كل ذلك دفع الباحثين إلى الإحساس بضرورة دراسة مشكلات ومعوقات الدراما التلفزيونية الليبية.

مشكلة الدراسة

غياب الدراما الليبية كلياً على القنوات الفضائية العربية، وقلة إنتاج الأعمال الدرامية محلياً، واقتصار غالبية ما ينتج منها على الأعمال الكوميدية الخفيفة التي لا يتعدى زمنها ربع ساعة، وضعفها فنياً، والنقد الدائم الموجه لها جميعها شكل موقف دفع الباحثين إلى الإحساس بوجود مشكلة يجب دراستها ومعرفة

أسبابها؛ ومن ثم محاولة استشراف حلول لها. يسعى الباحثان في هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الدراما التلفزيونية الليبية؛ وذلك من خلال استطلاع واستجلاء آراء مجموعة من الأكاديميين المختصين في مجالي التلفزيون والسينما حول معوقات الدراما التلفزيونية في ليبيا، كما سيحاول الباحثان التعرف على آراء الفنانين الممارسين (من كتاب ومخرجين وممثلين وفنيي صوت ومونتاج... الخ) حول المشكلات التي تواجههم أثناء تنفيذ أعمالهم الدرامية واقتراحاتهم بشأن تطويرها؛ وذلك للوقوف على الأسباب والمقدمات وراء معيقات الدراما التلفزيونية الليبية، أي توضيح المعوقات التي تحول دون إنتاج دراما تلفزيونية ليبية جيدة ذات جودة عالية تنافس الدرامات الأخرى. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما معوقات الدراما التلفزيونية الليبية؟ وما أبرز مشكلاتها من وجهة نظر الممارسين والمختصين؟

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدارسة في كونها تعد من أوائل الدراسات التي تمسح آراء الممارسين والأكاديميين المختصين في مجال الدراما التلفزيونية الليبية.
- عدم توفر دراسات حول معوقات الدراما التلفزيونية الليبية؛ يكسب هذه الدراسة أهميتها من حيث كونها تعد من أوائل الدراسات التي تحاول الكشف عن أبرز معوقات إنتاج الدراما التلفزيونية الليبية.
- ستوفر نتائج هذه الدراسة رؤية عن كيفية تطوير صناعة الدراما التلفزيونية الليبية والنهوض بها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1- المعوقات الرئيسة التي تعيق تطور الدراما التلفزيونية الليبية من وجهة نظر الممارسين والمختصين.

2- آراء المختصين الأكاديميين فيما يقدم من أعمال درامية ليبية ومقترحاتهم بشأن تطويرها.

3- آراء الممارسين للعمل الدرامي ممن شملتهم الدراسة فيما يقدمونه وما يقدمه زملاؤهم من أعمال درامية ليبية ومقترحاتهم بشأن تطويرها.

4- استجلاء واقع عمل الممارسين حول الأعمال الدرامية الليبية المقدمة، والصعوبات التي تواجههم في تنفيذ وإنتاج أعمالهم.

5- الكشف عن خصائص القائم بالاتصال المتمثل في الممارسين في قطاع الدراما الليبية عينة الدراسة، ووصف التأهيل المهني والعلمي لهم، والدورات التي تحصلوا عليها.

تساؤلات الدراسة

1- ما أبرز المعوقات التي تواجه الدراما الليبية من وجهة نظر المختصين والممارسين؟
2- ما رأي المختصين الأكاديميين عينة الدراسة فيما يقدم من أعمال درامية ليبية؟ وما مقترحاتهم بشأن تطويرها؟
3- ما رأي الممارسين عينة الدارسة فيما يقدمونه ويقدمه زملاؤهم من أعمال درامية تلفزيونية ليبية؟ وما الصعوبات التي واجهتهم وتواجههم في تنفيذ وإنتاج أعمالهم؟
4- ما التأهيل المهني والعلمي للممارسين للعمل الدرامي؟ وما الدورات التي تحصلوا عليها؟

الدراسات السابقة

1-دراسة جمال عيسى ميلود (2004) المعنونة بـــ: " المضامين التربوية للدراما المحلية في الإذاعة المرئية الليبية : دراسة تحليلية لمضمون عينة من الأعمال الدرامية".

هدف الدراسة: التعرف إلى مضمون الدراما المرئية الليبية، وأساليب صياغة ذلك المضمون والكشف عن مدى إيجابية أو سلبية المضمون التربوي للدراما المرئية المحلية.

منهج الدراسة: هذه الدراسة تندرج تحت إطار المنهج الوصفي والتحليلي لأنه الأسلوب الأكثر فاعلية في جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها، كما أستخدم الباحث المنهج التاريخي باعتباره مكملاً للمناهج التي تقام عليها الأبحاث الإعلامية.

عينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأعمال الدرامية التلفزيونية التي عرضت خلال الفترة من 1977 وحتى 1987 ، حيث قام الباحث بتحديد حجم العينة واختار ما نسبته 25% منها لتصبح ثلاثة مسلسلات وسلسلة واحدة. (1)

2-دراسة عبد العظيم الشيخ كباشي (2007) المعنونة بـــ: " معوقات تطوير إنتاج الدراما التلفزيونية السودانية: دراسة ميدانية من منظور المشاركين في الإنتاج الدرامي بالتلفزيون السوداني بأم درمان".

هدف الدراسة :معرفة المعوقات الحقيقية التي تقف وراء عدم تطوير الإنتاج الدرامي التلفزيوني السوداني ليشبع رغبات المشاهدين للقناة القومية السودانية ويحقق تطلعاتهم.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، وطبق الاستبانة كأداة لدراسة العاملين بالإنتاج الدرامي السوداني، والتي قادت إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة. **(2)**

3-دراسة محمد الهادي محمد الماطوني (2012) المعنونة بـــ: "صورة الوالدين في الدراما المرئية الليبية : دراسة تحليلية لعينة من الأعمال الدرامية بالقنوات المرئية الليبية خلال دورة الخريف2009".

هدف الدراسة: سعت الدراسة إلى معرفة درجة الوعي الذي تقدمه الدراما حول صورة الوالدين، والكشف عن أوجه القصور والضعف في تلك الصورة المقدمة في الدراما الليبية.

منهج الدراسة : أستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لارتباطه بواقع الأحداث والمواقف وتحليلها للوصول إلى استنتاجات مفيدة ، كما تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكيفية التي تهتم بالاستدلالات المنطقية مستعينة بأسلوب تحليل المضمون.

حدود العينة: تكونت عينة الدراسة من مسلسلين وأربع سلاسل تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية؛ حيث قام الباحث بتحديد العينة بنسبة 50 %من مجمل مجتمع البحث لتوفير الوقت والجهد.**(3)**

4-دراسة أحمد خالد صالح القطراني (2015) المعنونة بـــ: "الأسس الفنية لكتابة السيناريو ومدى تطبيقها في الدراما الليبية: دراسة تحليلية لعينة من النصوص التلفزيونية في الفترة من 2009 الى 2012" .

هدف الدراسة: تبيان الأسس الفنية في كتابة السيناريو والأثر الذي تتركه في الدراما التلفزيونية الليبية، والصعوبات التي تواجه كُتّاب سيناريو الدراما التلفزيونية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي باستعمال اسلوب تحليل المحتوى؛ من أجل تحليل سيناريوهات الدراما التلفزيونية، وإجراء مقابلات مع بعض كُتّاب السيناريو.

عينة الدراسة : اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الشامل للأعمال الدرامية التي تم عرضها على شاشات التلفزيون الليبي في الفترة ما بين2012 – 2009 ، ويشمل مجتمع الدراسة الأشكال الثلاثة: المسلسل ، والسلسة ، والتمثيلية، وأعتمد الباحث على العينة العمدية.**(4)**

مناقشة الدراسات السابقة

يتبين من استعراض الدراسات السابقة الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية؛ فالدراسات الليبية السابقة تحليلية تركزت على تحليل المضمون (تحليل صورة الشخصيات والقيم التربوية المقدمة في الأعمال الدرامية، وكذلك تحليل السيناريو). هناك دراسة ميدانية سودانية اهتمت بمعوقات الدراما السودانية من وجهة نظر العاملين فقط؛ فهي وإن كانت تتشابه والدراسة الحالية في سعيها إلى محاولة معرفة آراء الممارسين حول معوقات الدراما إلا أنها لم تأخذ رأي الأكاديميين المختصين في الدراما وهو ما قامت به الدراسة الحالية. من دراسة البحوث العلمية السابقة تأكد للباحثين الآتي:

- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت الدراما التلفزيونية الليبية.
- اهتمت الدراسات القليلة التي أنجزت عن الدراما في ليبيا بالمضامين المقدمة؛ لذا فإن مناهجها اقتصرت على تحليل المضمون.

- غياب البحوث الميدانية التي تدرس فن الدراما في ليبيا (سواء مسح الجمهور المشاهد أو الفنانين الممارسين للعمل الدرامي أو المختصين في هذا الفن).
- بسبب من ندرة الدراسات الخاصة بالدراما في ليبيا؛ وما أدى إلى عدم توفر بيانات ومعلومات كافية حول هذا الفن والعلم؛ فإن هذه الدراسة هي بمثابة دراسة استطلاعية تمهد الطريق لدراسات لاحقة وتوفر بيانات مهمة للمهتمين بهذا الفن والعلم.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في معرفة المعلومات والبيانات التي ساعدتهما في وضع التساؤلات، وكيفية اختيار المجتمع والعينة، وبناء استمارتي الاستبيان والمقابلة، وتوجيه الهيكلية العامة للدراسة.

حدود الدراسة

تتضح حدود الدراسة ومعالمها باقتصارها على:

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة الحالية على عينة من الممارسين في مجال الدراما الليبية (الممارسين القاطنين في مدينة بنغازي والذين قدموا أعمال درامية ليبية خلال شهر رمضان الماضي 2018)، ومن المختصين الأكاديميين الذين يحاضرون بقسم الإذاعة والتلفزيون وقسم المسرح والسينما بكلية الإعلام جامعة بنغازي.
- **الحدود الزمنية:** جرت هذه الدراسة على العينتين خلال عام 2018 في الفترة من 2018/7/1 إلى 2018/7/31 (المدى الزمني لتطبيق استمارة الاستبيان). والفترة من 2018/8/1 إلى 2018/8/31 (المدى الزمني لتطبيق استمارة المقابلة للأكاديميين).

تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة

المعوقات: تعرف المعوقات بأنها التثبيط والمنع أو الحيلولة دون تحقيق الأهداف المرجوة وبالتالي وضع صعب يكتنفه الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية.**(5)**

ويقصد بها هنا في هذا البحث أبرز المشكلات والصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق دراما تلفزيونية ليبية ذات جودة عالية.

الدراما التلفزيونية الليبية: ويقصد بها المسلسلات والتمثيلات والسلاسل الجادة والكوميدية التي تحمل أفكاراً وقيماً ليبية وتقدم للمشاهدين على التلفزيون والقنوات وتنفذ بأطقم ليبية.

الممارسين: ويقصد بهم العاملين في مجال الدراما الليبية من فنيين وفنانين وكُتَّاب ومخرجين وممثلين وفنيي صوت ومونتاج وإضاءة وغيرهم ممن اشتغلوا خلال الموسم الرمضاني 2018 وقدموا أعمالاً درامية تلفزيونية.

المختصين: ويقصد بهم أعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين المحاضرين بقسمي الإذاعة والتلفزيون، والمسرح والسينما بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من شريحتين: شريحة الممارسين (الفنانين والفنيين) العاملين في قطاع الدراما التلفزيونية الليبية، وشريحة المختصين من الأكاديميين الذين يحاضرون بقسم الإذاعة والتلفزيون، وقسم المسرح والسينما بكلية الإعلام جامعة بنغازي. تمثلت أسباب اختيار هاتين الشريحتين في الآتي:

- إن شريحة الممارسين من الفنانين والفنيين هي الشريحة التي تقوم بصناعة وإنتاج الدراما التلفزيونية الليبية، وهي الشريحة التي تعرف بالقائم بالاتصال.
- شريحة المختصين هي الشريحة المتخصصة القادرة –بحكم التخصص–على جس مواطن الضعف بالدراما التلفزيونية الليبية، وتقديم حلول أو مقترحات بشأن تطويرها.

عينة الدراسة وتوصيفها

تشمل عينة الدراسة وحدة المعاينة وإطار العينة وحجم العينة ونوع العينة. **وحدة العينة:** تتمثل في الممارسين للأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية خلال شهر رمضان 2018 والذين هم من مدينة بنغازي (الأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية خلال شهر رمضان حددت في ستة أعمال).

إطار العينة: حدد بقائمة أسماء الممارسين التي استطاع الباحثان جمعها من الستة أعمال مع اقصاء المكرر منها، وقد وصلت إلى 90 مفردة من مختلف التخصصات. **حجم العينة** التي تم تقديرها من قبل الباحثين مثل نسبة 45%؛ وذلك توفيراً للوقت والجهد؛ وكذلك بسب عدم استجابة كل المفردات لموضوع البحث. **نوع العينة:** عينة عمدية؛ حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها 42 مفردة من الممارسين.

وقد تم اختيار العينات بالطريقة العمدية "القصدية" للأسباب الآتية:

- تعمد الباحثان أن يختارا عينة من الممارسين؛ وذلك نظراً لصعوبة حصر كل الممارسين بسبب عدم توفر قوائم خاصة بهم، كما أن حصر كل الممارسين للدراما عمل يتطلب جهداً يفوق امكانيات الباحثين.
- هناك بعض الفنانين لم يقدموا أعمالاً درامية، ولم يعملوا في هذا القطاع منذ سنوات؛ ما يعني أن حصرهم لن يقدم الكثير لهذا البحث؛ وعلى اعتبار أن البحث يهدف إلى التعرف على آراء الممارسين الحاليين للعمل الدرامي.
- اعتمد الباحثان في اختيارهما على الممارسين القاطنين في مدينة بنغازي الذين شاركوا في أعمال درامية تم عرضها على القنوات الفضائية الليبية خلال شهر رمضان 2018؛ وذلك لتسهيل عملية التصنيف والتحليل.

أما بنسبة للمختصين فقد استخدم اسلوب المسح الشامل لأعضاء هيئة التدريس بقسمي الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما وعددهم 11 مفردة.

منهج الدراسة واسلوبها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي يتم فيها دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع **(6)**. وتعتمد على منهج المسح [Survey]؛ لأنه يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، وذلك أما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين، أو التعرف على الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة، أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم سياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف **(7)** . في هذه الدراسة سوف يتم مسح آراء الممارسين والمختصين الأكاديميين حول معوقات إنتاج الدراما التلفزيونية الليبية وسبل تطويرها، بإتباع مسح أسلوب الممارسة المهنية، وذلك لدراسة نوعية المشكلات التي تواجه قطاع الدراما التلفزيونية الليبية وانعكاسها على الأداء الفني في ليبيا، ودراسة تقسيمات الممارسين في هذا القطاع من حيث طبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وبرامج التدريب، ومدى رضاهم الوظيفي. كذلك تضمن الدراسة أسلوب المسح الشامل لآراء المختصين الأكاديميين الذين يحاضرون بقسم الإذاعة والتلفزيون وقسم المسرح والسينما بكلية الإعلام – جامعة بنغازي.

أدوات جمع البيانات

استمارة الاستبيان

الاستبيان بوصفه أداة يستخدم في جمع البيانات عن طريق استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية للحصول منهم على أفكار وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحثين في التقرير الذاتي للمبحوثين عن هذه البيانات. ويسمى أيضاً بالاستخبار أو الاستبار(8)، ويعتمد على مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في موضوع الدراسة بهدف الاستطلاع الموجه لمعرفة آراء الأفراد، والإجابة عن الأسئلة التي يشتمل عليها(9)، وفي هذه الدراسة تم تصميم استمارة استبيان خاصة بالممارسين.

استمارة المقابلة غير المقننة

تستهدف استمارة المقابلة المعمقة غير المقننة معرفة الدوافع والاتجاهات والأفكار وتسمح بالتعمق في شخصية المبحوث، كما تترك الحرية والمرونة في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته، ولكنها تواجه صعوبة الصياغة الكمية للمعلومات والبيانات (10). لقد استخدمت استمارة المقابلة للمختصين من الأكاديميين لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الباحثان.

المعالجة الاحصائية للبيانات

قام الباحثان بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج (SPSS)، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتم اللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية في تحليل بيانات الدراسة تحليلاً كمياً فيما يخص الاستبيان، أما المقابلة فقد تم اختيار أسلوب التحليل الكيفي. (برنامج (spss) يستخدم في استخراج معاملات الاحصاء التحليلي من معاملات ارتباط او تأثير او معاملات مركبة، اما الاحصاء الوصفي وما يتضمنه من تكرارات ونسب مئوية فلا يحتاج غلى تحميل البيانات في البرنامج، ان تستخرج يدوياً... ولن اذا رأيتم الابقاء على المعلومة فلا بأس لأنها لا تغير شيئاً)

خطوات إعداد استمارة الاستبيان والمقابلة

قام الباحثان بتحديد أهداف الاستبيان والمقابلة في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم استمارة الاستبيان والمقابلة، وذلك للوقوف على الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى. وقد اعتمدت أسئلة الاستبيان بشكل أساسي على الأسئلة المغلقة مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة، ودراستها علمياً ومنهجياً. أما استمارة المقابلة فقد اعتمدت على الأسئلة المفتوحة وتم عرضهما على الخبراء والمحكمين في تخصصات متعددة، وبعد إبداء الخبراء والمحكمين لملاحظاتهم، وتوجيهاتهم، تم تنفيذ هذه الملاحظات العلمية من خلال الحذف والاضافة والتعديل، وتمت صياغة الاستمارتين في شكلهما النهائي ثم وزعتا على عينة الدراسة.

صدق وثبات الاستبيان

صدق استمارتي الاستبيان والمقابلة: لقد أجري اختبار **صدق المحتوى** للتأكد من صدق الاستبيان على عينة صغيرة من الممارسين (الفنانين)؛ حيث وزعت عليهم استمارة تضمنت أسئلة مفتوحة وفيما بعد تم غلقها بعد الاطلاع على إجابات هؤلاء الفنانين، فيما تم التحقق من **الصدق الظاهري** للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(*) المختصين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لما أبدوه من ملاحظات.

ثبات الاستبيان

تم قياس الثبات من خلال اختبار بعدي على 10% من عينة جمهور الدراسة (أي حوالي 5 مفردات)، وقد بلغت نسبة الثبات 84.6% (استعان الباحثان بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار [Test-Re test] ، وتم استخدام معادلة كوبر لقياس ثبات أداة الاستبيان). إن النسبة سابقة الذكر تبين أن معامل الثبات مرتفعاً ؛ وهذا يدلل على ثبات الأداة وأنها تحقق ما وضعت من أجله؛ كما تدل على عدم وجود اختلاف

كبير في إجابات المبحوثين على الاستمارة برغم مرور فترة زمنية تقدر بشهر على إجابتهم الأولى على نفس أسئلة الاستمارة.

أولاً: عرض النتائج الخاصة بالممارسين وتحليلها

جدول رقم (1) يوضح توزيع الممارسين للأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكـــر	40	%95.2
انثـي	2	%4.8
المجموع	42	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن عدد الذكور الممارسين للأعمال الدرامية التلفزيونية بلغ (40) فناناً ممارساً للعمل الدرامي وبنسبة 95.2%، فيما بلغ عدد الإناث (2) بنسبة 4.8%.

تشير هذه النتائج إلى أن الذكور هم الأكثر مزاولة وممارسة للأعمال في مجال الدراما التلفزيونية الليبية، وعزوف الإناث عن هذا المجال؛ فقد اقتصر عدد الممارسات على (2) تخصصتا في التمثيل دون العمل في باقي التخصصات الأخرى. بطبيعة الحال يرجع ذلك الى الثقافة السائدة في المجتمع الليبي وللعادات والتقاليد. إن اقتصار العمل في هذه التخصصات الدرامية على شريحة الذكور أمر شائع في معظم البلدان العربية. يود الباحثان الإشارة هنا إلى نسبة الإناث القليلة مقارنة بالذكور ترجع أيضاً إلى أن شريحة الإناث من الممارسات للعمل في مجال الدراما الليبية (وعددهن بالأساس قليل) كن أقل تجاوباً من الذكور في التعامل مع استمارة الاستقصاء فبعضهن رفض ملء الاستمارة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع الممارسين للأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية حسب الفئات العمرية

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة
دبلوم متوسط	**9**	**%21.4**
دبلوم عالي	**20**	**%47.6**
شهادة جامعية	**12**	**%28.6**
شهادة ثانوية	**1**	**%2.4**
المجموع	**42**	**%100**

باستعراض بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن الممارسين من الفنانين الذين شملتهم الدراسة والذين تتراوح أعمارهم من 31 إلى أقل من 50 مثلوا النسبة الأعلى؛ حيث بلغت نسبتهم 42.8%، فيما جاء ثانياً من حيث الترتيب أولئك الذين تراوحت أعمارهم بين 20 إلى أقل من 30 وذلك بنسبة 26.2 %.
- البيانات السابقة تشير إلى أن فئة الشباب لازالت بعيدة عن العمل في مجال الدراما التلفزيونية الليبية (لم تنخرط وتقتحم مجال الدراما).

جدول رقم (3) يوضح توزيع الممارسين للأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية حسب المستوى التعليمي

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
من20 الى اقل من 30	**11**	**%26.2**
من 31 الى اقل من 50	**18**	**%42.8**
من 51 فما فوق	**13**	**%31**
المجموع	**42**	**%100**

يبين الجدول السابق أن من يحملون دبلومات عالية (حملة شهادات المعاهد العليا) هم النسبة الأكثر بين الممارسين من فئة الفنانين الذين شملتهم الدراسة حيث مثلوا نسبة 47.6%، ثم فئة أصحاب الشهادات الجامعية بنسبة 28.6%، يليها حملة الدبلوم المتوسط (أو المعاهد المتوسطة) بنسبة 21.4%، أما فئة حملة الشهادة الثانوية فكانت الأقل وذلك بنسبة 2.4%. تشير هذه البيانات إلى أن المستوى التعليمي العالي لمن يعملون في مجال الدراما التلفزيونية الليبية هو الأكثر وخاصة ذوي التعليم المهني؛ ما يعني أنهم شريحة أكثر وعياً وإلماماً. يرى الباحثان أنه من المستحسن أن يتم إشراك المختصين من حملة الماجستير والدكتوراه في مجال إنتاج الدراما التلفزيونية؛ وذلك لإثراء الأعمال الدرامية؛ والاستفادة من معارفهم ودرايتهم العلمية بالقواعد الفنية الدقيقة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع الممارسين للأعمال الدرامية الليبية حسب سنوات الخبرة المهنية

التخصص	التكرار	النسبة
مخرج	**2**	**4.8%**
مدير تصوير	**1**	**2.4%**
مصور	**1**	**2.4%**
مؤلف	**1**	**2.4%**
فني مونتاج	**1**	**2.4%**

تكشف بيانات الجدول السابق أن 31 ممارساً من شريحة الفنانين الذين شملتهم الدراسة تجاوزت سنوات خبرتهم الـ 10 سنوات؛ حيث مثلت نسبتهم 73.8%، فيما **7** منهم كانت خبرتهم أقل من 6 سنوات 16.7%. أما الذين تراوحت سنوات خبرتهم بين 6 الى أقل من 10 سنوات فلم يتعدوا الـ 7 ممارسين وبنسبة 9.5**%**.

هذه البيانات توضح أن الفئة الناضجة وذات الخبرة الطويلة هي الأكثر ممارسة للعمل في مجال إنتاج الإعمال الدرامية. يود الباحثان التنويه هنا إلى ضرورة ضخ دماء شبابية جديدة في تخصصات الدراما التلفزيونية المختلفة ودمجها بالخبرات القديمة؛ وذلك بغية تنويع وتطوير وتجديده.

جدول رقم (5) يوضح تخصصات الممارسين للأعمال الدرامية التلفزيونية

سنوات الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 6 سنوات	**7**	**16.7%**
من 6 إلى أقل من 10 سنوات	**4**	**9.5%**
من 10 سنوات فما فوق	**31**	**73.8%**
المجموع	**42**	**100%**

ممثل	28	66.7%
مهندس صوت	1	2.4%
منتج	2	4.8%
مدير انتاج	2	4.8%
(مؤلف موسيقي وخدمات انتاجية)	3	7.1%
المجموع	42	100%

من استعراض بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- أن 28 من الممارسين من فئة الفنانين الذين شملتهم الدراسة هم ممثلين؛ أي أن نسبة الممثلين من إجمالي الممارسين عينة الدراسة بلغت 66.7%. يؤكد الباحثان هنا أن الاستمارة أعطيت لمعظم الفنانين من فنيين ومخرجيين ومنتجين وممثلين الذين قدموا أعمالاً خلال شهر رمضان الماضي (رمضان 2018) إلا أن هناك عدداً من الفننين وكذلك المخرجين لم يستجيبوا في حين كانت استجابة الممثلين جيدة.
- مثل مؤلفو الموسيقى والخدمات الإنتاجية نسبة 7.1% من أجمالي من شملتهم الدراسة، أما المخرجون والمنتجون ومدراء الإنتاج فمثلوا نسبة 4.8%.

يمكن أيضا إرجاع سبب كون شريحة الممثلين هي الأكبر في عينة الدراسة إلى طبيعة الأعمال الدرامية التلفزيونية؛ فهي تتطلب عدداً كبيراً من الممثلين ولا تتطلب ذات العدد من الفنيين. كما أنه بسبب من قلة الفننين فإن فنيي المونتاج والمصورين ومدراء التصوير ومدراء الإنتاج ومؤلفي الموسيقي والمخرجين أحياناً يعملون في أكثر من عمل درامي في الموسم الواحد وبذلك يتكررون. يقدم الباحثان مثالين لتأكيد ما ذهبا إليه: الأول: هناك طاقم تصوير متكامل بمعداته نفذ ثلاثة أعمال درامية تلفزيونية لمخرجين مختلفين قدمت أعمالهم خلال شهر رمضان الماضي (رمضان 2018). المثال الثاني هو أن الموسيقى والموزع ياسر نجم والموزع معتز سلامة نفذا عدة أعمال (موسيقى ومكساج) في موسم واحد، فهما غالباً ما يقومان بالعمل في عدة أعمال في الموسم الواحد. لا شك بأن تكرار الفنيين والأطقم الفنية في عدة أعمال في موسم واحد أمر له آثاره السلبية؛ فعمل الممارسين في أكثر من عمل في نفس الوقت قد يؤدي إلى تكرار الرؤي والأساليب الاخراجية وطرق الإنتاج؛ الأمر الذي يحول دون خلق روح المنافسة. كما يشير ذلك على نحو ما إلى أن هناك نقصاً كبيراً في التخصصات الفنية التقنية المختلفة؛ الأمر الذي يدفع البعض إلى الانتظار للاستعانة بنفس الأطقم. ولعل ذلك يعد أحد مسببات ضعف الدراما التلفزيونية الليبية وأحد معوقاتها.

جدول رقم (6) يوضح رأي وتقييم الممارسين عينة الدراسة للأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية

مدى توفر دورات التدريب	التكرار	النسبة

تقييم الممارسين للدراما الليبية	التكرار	النسبة
ممتازة	**0**	**%0**
جيدة	**4**	**%9.5**
مقبولة	**15**	**%35.7**
ضعيفة	**23**	**%54.8**
المجموع	**42**	**%100**

بالنظر الى بيانات الجدول السابق يتضح بأن تقييم الممارسين للدراما التلفزيونية الليبية جاء كالتالي: 23 من الممارسين من الفنانين الليبيين الذين شملتهم الدراسة يرون بأن الدراما التلفزيونية الليبية ضعيفة؛ حيث بلغت نسبتهم 54.8% أي أكثر من النصف، فيما رأى 15 منهم بأنها مقبولة، ورأى 4 منهم فقط **(9.5%)** بأنها دراما جيدة، في حين أن جميع الممارسين الفنانين الذين شملتهم الدراسة أجمعوا على أن الدراما الليبية غير ممتازة. هذه دلالة على أن الممارسين للأعمال الدرامية الليبية والقائمين على صناعتها هم أنفسهم غير راضين على جودة الأعمال التي ينتجونها ويقرون بأنها ضعيفة ولا ترتقي لباقي الدرامات العربية. يرى الباحثان أن إقرار الممارسين من الفنانين الليبيين الذين وجهت إليهم الأسئلة وشملتهم الدراسة بوجود مشكلة هو بداية الطريق إلى حلها.

جدول رقم (7) يبين مدى رضى الممارسين عن المردود المادي الذي يتحصلون عليه من أعمالهم الدرامية

المردود المادي	التكرار	النسبة
نعم راضي	**2**	**%4.8**
لا غير راضي	**40**	**%95.2**
المجموع	**42**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أن النسبة الأكبر **(95.2%)** من عينة الفنانين الممارسين (40 فناناً من أصل 42) غير راضية عن المردود المادي الذي تتحصل عليه من عملها في الأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية. كما يتضح أن 2 فقط من الفنانين الممارسين ممن وجهت إليهم الأسئلة وشملتهم الدراسة راضيان عما يحصلان عليه من مردود مادي (أجور). هذه البيانات تشير إلى أن التمويل المقدم سواء من القطاع الخاص أو العام غير كافيين للعمليات الإنتاجية وخاصة للعنصر البشري، وتؤكد بأن معدل الأجور منخفض وغير مرضي وكلها عوامل تعد من معوقات إنتاج وتطوير الدراما التلفزيونية الليبية.

جدول رقم (8) يبين مدى توفر دورات تدريب وتطوير للممارسين في مجال تخصصهم

نعم	9	%21.4
لا	33	%78.6
المجموع	42	%100

يظهر من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة [78.6%] (أي 33 فناناً ممارساً) لم تتوفر لهم دورات تدريب؛ حيث لم يدخلوا في دورات تدريب داخلية أو خارجية في مجال تخصصهم، في حين أن 9 فقط من الممارسين الذين شملتهم الدراسة تحصلوا على دورات تدريب. هذا يشير إلى أن التدريب غير متوفر للممارسين بشكل عام؛ الأمر الذي يعد معوقاً من معوقات إنتاج وتطوير الإعمال الدرامية التلفزيونية الليبية؛ فالتدريب المستمر للممارسين في التخصصات كافة يعد عاملاً مهماً في تحسين محتوى وشكل الدراما التلفزيونية الليبية وضرورة لمواكبة التطور الحاصل في العالم.

جدول رقم (9) نوع الدورات التي تحصل عليها الممارسون للعمل الدرامي

نوع الدورات التي تحصل عليها الممارسون	التكرار	النسبة
كتابة السيناريو	5	14%
التمثيل	18	49%
التصوير	1	2.70%
الإضاءة	2	5.4%
هندسة الصوت	0	0.0%
إدارة الإنتاج	2	5.4%
الإخراج	8	21.6%
المكياج والتنكر	0	0.0%
هندسة وتصميم المناظر	0	0.0%
أخري تذكر	1	2.7%
المجموع	37	100%

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الدورات التدريبية التي تحصل عليها الفنانون هي دورات التمثيل حيث جاءت بنسبة 49 %؛ فقد ذكر 18 فناناً أنهم تلقوا دورات تدريبية في التمثيل، وحلت دورات الإخراج في المرتبة الثانية بنسبة 21.6%، فيما لم يتلق أي من الفنانين الذين شملتهم الدراسة أي دورات تدريبية وتأهيلية في هندسة وتصميم المناظر والمكياج والتنكر وهندسة الصوت.

تحصل 5 ممارسين من شريحة الفنانين الذين شملتهم الدراسة على دورات تدريبية في كتابة السيناريو وذلك بنسبة 14%. أما الدورات الخاصة بالتصوير والإضاءة وإدارة الإنتاج فقد تحصلت على نسب ضئيلة؛ إذ لم يشر إلا فنان وحيد على حصوله على دورة في التصوير، وفنانان ذكرا بأنهما تلقيا دورة في الإضاءة، واثنان آخران تحصلا على دورة تدريبية في إدارة الإنتاج.

يرى الباحثان أن وجود الدورات التدريبية التأهيلية والتنشيطية الخاصة بالتمثيل على رأس قائمة الدورات التدريبية التي تحصل عليها الفنانون الذين شملتهم الدراسة نتيجة منطقية طبيعية؛ نظراً لكون شريحة الممثلين الممثلة في عينة الدراسة كبيرة. لا حظ الباحثان من واقع تجربتهما أنه في الدورات التدريبية المقامة في بلادنا غالبا ما يتم التركيز على تخصصات بعينها كالتمثيل والإخراج والكتابة وتهمل وتغفل التخصصات الأخرى ، في الواقع هناك عدة تساؤلات تثار حول بعض الدورات المقامة –على قلتها–منها هل يشرف على هذه الدورات التدريبية خبراء ومختصون مرموقون في المجال قادرين على التدريب والتأهيل وحتى التنشيط؟ وهل توفرت وتتوفر لهم الإمكانات والظروف المواتية والمناسبة لجعل هذه الدورات فعالة وتحقق الفائدة المرجوة من وراء إقامتها؟

جدول رقم (10) الدورات التي يطمح الممارسون للحصول عليها في مجال الدراما

نوع الدورة	التكرار	النسبة
كتابة السيناريو	**12**	**19%**
التمثيل	**19**	**29.69%**
التصوير	**3**	**4.7%**
الإضاءة	**2**	**3.1%**
هندسة الصوت	**4**	**6.3%**
إدارة الإنتاج	**6**	**9.4%**
الإخراج	**17**	**26.6%**
المكياج والتنكر	**0**	**0.0%**
هندسة وتصميم المناظر	**1**	**1.6%**
المجموع	**64**	**%100**

يتضح من الجدول السابق تصدر دورة التمثيل لقائمة الدورات التي يطمح الممارسون للحصول عليها والمشاركة بها متى ما توفرت، وهي نتيجة منطقية كون أن غالبية المبحوثين الذين شملهم الاستبيان هم من فئة الممثلين؛ فقد ذكر 19 فناناً ممارساً وبنسبة 29.69% بأنهم يرغبون في الحصول على دورات تدريبية في التمثيل، فيما جاءت دورات الإخراج في المرتبة الثانية؛ حيث ذكر 17 فناناً ممارساً ممن سئلوا بأنهم يطمحون للحصول على دورات تدريب في الإخراج وبنسبة 26.6% وهي نسبة متقاربة مع سابقتها. أشار 12 فناناً أنهم يطمحون ويتمنون الحصول على دورات تدريبية في كتابة السيناريو وبنسبة 19%. بقية الدورات التدريبية حظيت بنسب ضئيلة متقاربة. إن تخصصات التمثيل والإخراج وكتابة السيناريو تعد الدعامة الرئيسة لأي عمل درامي؛ لذلك يبدو منطقياً رغبة الفنانين في الحصول عليها.

جدول رقم (11) يوضح أبرز المشاكل التي تواجه الممارسين للعمل الدرامي أثناء تنفيذ أعمالهم الدرامية

المشاكل التي تواجه الممارسين أثناء تنفيذ أعمالهم الدرامية	التكرار	النسبة
عدم توفر إمكانيات الإنتاج	27	16.17%
عدم توفر السيناريو الجيد	22	13.2%
عدم توفر التمويل اللازم للإنتاج	29	17.4%
غياب الشركات والمؤسسات	27	16.2%
عدم دعم الدولة لقطاع الدراما	26	15.6%
هناك بعض التخصصات غير متوفرة	13	7.8%
غياب المخرجين ذوي الرؤى الإخراجية المتميزة	12	7.2%
عدم توفر ممثلين ذوي كفاية عالية	11	6.6%
المجموع	167	100%

توضح بيانات الجدول السابق أن مشكلة عدم توفر التمويل اللازم للإنتاج كانت أهم وأبرز المشاكل التي دائماً تواجه الفنانين الممارسين أثناء تنفيذ أعمالهم الدرامية؛ بتكرار بلغ 29 وبنسبة 17.4%.وفقاً لبيانات الجدول السابق فإن المشاكل التي تواجه الفنانين ممن شملهم الاستبيان هي إنتاجية وتمويلية؛ فقد جاءت المشاكل الإنتاجية وغياب الممول سواء كان دولة أم شركة على رأس قائمة المشاكل التي تواجه الفنانين أثناء تنفيذ أعمالهم؛ فقد ذكر 27 فناناً أن غياب الشركات والمؤسسات الداعمة والممولة هي أبرز المشاكل التي واجهتهم وتواجههم وذلك بنسبة 16.2%، فيما جاءت مشكلة عدم توفر امكانيات الإنتاج تالية بنسبة 16.17% ، ثم عدم دعم الدولة لقطاع الدراما بنسبة15.6%،وعدم توفر السيناريو الجيد بنسبة 13.2%.

جدول رقم (12) الصعوبات التي تواجه الدراما في ليبيا من وجهة نظر الممارسين

الصعوبات التي تواجه الدراما في ليبيا من وجهة نظر الممارسين	التكرار	النسبة
عدم وجود معاهد للتمثيل	24	16.3%
قلة الخبرات في مختلف التخصصات	16	10.9%
غياب التمويل والافتقار للإنتاج الضخم	33	22.4%
عدم وجود لجان فنية مختصة في تقييم النصوص	23	15.6%
عدم وجود لجان بالقنوات الفضائية تقيم الأعمال المقدمة لها	21	14.3%
غياب المعاهد التي تؤطر الكوادر الفنية	29	19.7%
اخري تذكر	1	0.7%
المجموع	147	100%

يتضح من الجدول السابق أن أولى المشاكل التي تواجه الدراما الليبية من وجهة نظر الممارسين من الفنانين الذين شملتهم الدراسة هي غياب التمويل والافتقار للإنتاج الضخم؛ حيث رأى 33 فناناً وبنسبة 22.4% أن غياب التمويل هو السبب الرئيس وأحد أبرز معوقات الدراما الليبية. في الواقع يمكن ربط هذه النتيجة بنتائج الجدول الخاص بالمشاكل التي واجهت الفنانين أثناء تأديتهم وتنفيذيهم لأعمالهم الدرامية؛ فقد ذكر 29 فناناً أن المشاكل التمويلية والإنتاجية هي التي غالبا ما تواجههم وتعيقهم في تنفيذ أعمالهم.

عدم توفر المعاهد الفنية التي تؤهل الكوادر كان السبب الرئيس الثاني في تعثر الدراما الليبية من وجهة نظر الفنانين الذين شملهم الاستبيان؛ فقد رأى 29 فناناً أن عدم توفر معاهد فنية تطبيقية خاصة بالدراما تؤهل المهتمين والراغبين في العمل في مجال الدراما السبب الرئيس الثاني الذي يقف وراء تعثر نهوض هذا الفن في ليبيا.

رأى 23 فناناً ممن سئلوا أن غياب اللجان الفنية التي تضطلع بتقييم النصوص الفنية الدرامية قبل تقديمها وتنفيذيها يعد سبباً آخر أعاق تطور الدراما في ليبيا، فيما أشار 21 فناناً إلى أن عدم وجود لجان فنية تحكيمية بالقنوات الفضائية تقيم الأعمال الدرامية المقدمة لها أساء لصورة الدراما الليبية وسبب في تعثرها، ما يمكن أن يستخلص من الجدول السابق هو أن المشاكل التمويلية الإنتاجية، وغياب المعاهد التي تؤطر الكوادر الفنية، وعدم وجود معاهد التمثيل التي يمكن أن تساعد قطاع وفن الدراما هي أبرز معيقات الدراما الليبية من وجهة نظر الفنانين الممارسين للعمل الدرامي عينة الدراسة.

جدول رقم (13) أبرز اقتراحات الممارسين لتطوير الدراما التلفزيونية الليبية

اقتراحات الممارسين لتطوير الدراما الليبية	التكرار	النسبة
تأسيس معاهد للتمثيل	23	11%
تأسيس معاهد للإخراج وكتابة السيناريو	30	13.82%
توفير دورات لكُتّاب السيناريو	24	11.1%
الاستعانة بكُتّاب عرب وسيناريوهات عربية	15	6.9%
مخالطة الفنان الليبي للفنانين العرب	27	12.4%
إنشاء شركات إنتاج ضخمة تضم خبراء ولجان	29	13.4%
دعم الدولة لقطاع الدراما	25	11.5%
تشجيع القطاع الخاص لدعم الدراما	20	9.2%
وضع خطط على المدى القريب والمتوسط لإرسال الفنانين لتلقي دورات تدريب بالخارج.	24	11.1%
المجموع	217	100%

تركزت اقتراحات الفنانين من أجل تطوير الدراما في ليبيا على إنشاء المعاهد الفنية المتخصصة، وإقامة الدورات، ومخالطة الفنان الليبي للفنانين العرب، وكذلك إنشاء شركات إنتاج ضخمة تضم خبراء ولجان، ودعم الدولة والقطاع الخاص لهذا الفن. نلاحظ أن الاقتراحات تركزت حول مجالين هما مجال التعليم والتدريب ومجال التمويل؛ الأمر الذي يعكس تفهم الفنان الليبي لأهمية هذين المجالين. لقد اقترح 23 فناناً ممن سئلوا وشملتهم الدراسة تأسيس معاهد للتمثيل لتطوير فن الدراما

في ليبيا، فيما أقترح 30 منهم وبنسبة 13.82% تأسيس معاهد للإخراج وكتابة السيناريو. توفير دورات لكُتّاب السيناريو اقترحها 24 فناناً من عينة الدراسة وبنسبة 11.1%. أما مقترح الاستعانة بكُتّاب عرب وسيناريوهات عربية فأشار إليه 15 فناناً وبنسبة 6.9%. فيما اقترح 27 فناناً (مثلوا نسبة 12.4% من إجمالي عينة الدراسة) مخالطة الفنان الليبي للفنانين العرب للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

مقترح إنشاء شركات إنتاج ضخمة تضم خبراء ولجان أشار إليه 29 فناناً ممارساً وبنسبة 13.4%. أما مقترح دعم الدولة لقطاع الدراما فذكره 25 وبنسبة 11.5%. ثم جاء اقتراح تشجيع القطاع الخاص لكي يدعم الدراما بنسبة 9.2%، فيما تحصل مقترح وضع خطط على المدى القريب والمتوسط لإرسال الفنانين لتلقي دورات بالخارج بنسبة 11.1%. يلاحظ من الجدول السابق أن الاقتراحات جاءت بنسب متقاربة ما يعكس أهميتها جميعا بالنسبة للفنان الليبي.

ثانياً: عرض النتائج الخاصة بالمختصين الأكاديميين وتحليلها

آراء المختصين الأكاديميين في الأعمال الدرامية الليبية

أتفق غالبية الأكاديميين على ضعف مستوى الأعمال الدرامية الليبية وتناسخها، وأنها ضعيفة شكلاً ومضموناً، ولا ترتقي لمعالجة القضايا التي تهم المجتمع. يمكن إجمال سمات الدراما الليبية كما يراها المختصون الأكاديميون في الآتي:

أنها دون المستوى المأمول، وهابطة لا تحترم عقلية المتلقي، وتعمل على الإساءة للذوق العام، ولا ترتقي لمعالجة القضايا التي تهم المجتمع، وضعيفة إذا ما تم مقارنتها بالأعمال الدرامية العربية، كما أنها قليلة جداً وقصيرة؛ فزمن عرض الحلقة الواحدة قصير جداً. كما يغلب على هذه الأعمال الفكاهة التي تعتمد على الكوميديا الهزلية والمهرجة. وموضوعات الأعمال في أغلبها مكرر حيث تفتقر إلى التنوع في موضوعاتها، وتفتقر أيضاً إلى التنوع في أماكن التصوير، بل أنها في بعض الأحيان تفتقر حتى إلى التنوع في أحجام اللقطات وزوايا التصوير.

كما يرى المختصون أن مشكلة الأعمال الدرامية الليبية تكمن في أساليب الطرح والمعالجة؛ أي إشكالية الكتابة والتعبير عن الفكرة؛ فغالباً ما يقوم الكُتّاب بتقديم الأفكار والموضوعات بطريقة تفتقر لوجود صراع درامي، وتفتقر إلى وجود تسلسل منطقي للأحداث؛ فمشاهدها غالباً ما تكون مفككة غير متسلسلة ولا مترابطة.

رأى أحد المختصين أن تجربة فن الدراما في ليبيا لم تنضج ولم تنجح بخلاف تجربة المسرح والأغاني الشعبية التراثية. وأن حال الدراما في ليبيا كحال الوضع العام في مختلف المجالات والقطاعات. في مقابل كل ما تقدم رأى اثنان من المختصين بأنه رغم المآخذ على الأعمال الدرامية الليبية إلا أنها تمتاز في بعض الأحيان بالجرأة في طرح المواضيع الاجتماعية والسياسية، كما أنها استطاعت أن تصل بسهولة إلى قلوب المشاهدين الليبيين، وأنها بشكل عام جيدة وتعكس الواقع.

معوقات الدراما التلفزيونية الليبية من وجهة نظر المختصين الأكاديميين

أجمع غالبية المختصين الأكاديميين على أن المعوق الرئيس للدراما الليبية هو غياب السيناريو الجيد، والافتقار إلى كُتّاب السيناريو، فيما جاء ضعف التمويل والإنتاج في المرتبة الثانية. نجمل معوقات الدراما التلفزيونية الليبية كما قدمها المختصون الأكاديميون في الآتي:

قلة كُتّاب السيناريو والحوار؛ فلا يوجد كُتّاب يملكون الأدوات التي تؤهلهم للكتابة الإبداعية ومطلعين وقارئين للأدب الليبي (القصة والرواية المحلية). لقد عبر أحد المختصين الأكاديميين عن أزمة النصوص الدرامية بقوله "في تصوري الافتقار إلى النص الدرامي المتماسك هي المشكلة الأساسية التي تحول دون إنتاج عمل درامي ليبي جيد".

المعوق الآخر من وجهة نظر المختصين الأكاديميين هو عدم وجود متخصصين في مجال الإخراج والتمثيل؛ فالممثلون تجربتهم محدودة مقارنة بنظرائهم من الممثلين في الدول العربية، وأن هذا المجال يفتقر إلى المواهب. كذلك عدم توفر المعاهد الفنية التطبيقية في التخصصات كافة (التمثيل، الإخراج، التوليف، الكتابة، التصوير، الإضاءة)، وغياب مراكز التدريب الاحترافية وورش العمل سواء كانت في مجال المسرح أو الإذاعة أو السينما. كما رأى المختصون بأن غياب الحركة النقدية التي تفحص وتقيم كل ما يقدم من أعمال درامية تلفزيونية على القنوات الفضائية كانت له آثاره السلبية على الدراما في ليبيا. كذلك عدم توفر شركات إنتاج ضخمة (شركات الإنتاج الإعلامي)، وغياب التمويل وضعف الإنتاج، وعدم تعاون الجهات الرسمية للدولة مع منتجي الأعمال الدرامية؛ جعل الأعمال الدرامية الليبية غير قادرة على مسايرة الأعمال الدرامية العربية.

مقترحات المختصين من أجل تطوير الدراما التلفزيونية الليبية

يمكن تقسيم المقترحات التي قدمها المختصون من أجل تطوير الدراما التلفزيونية الليبية إلى المحاور الآتية:

التعليم والتأهيل: من أجل النهوض بالدراما التلفزيونية في ليبيا اقترح المختصون إنشاء معاهد متخصصة تؤهل وتؤطر الكوادر الفنية؛ ومن ثم تمد قطاع الدراما والتلفزيون بالمؤهلين، وألا يسمح بالعمل في مجال الدراما التلفزيونية وفي التلفزيون بشكل عام إلا للمؤهلين أكاديمياً وعملياً. كما أكد المختصون على أهمية التركيز على تأهيل كُتَّاب سيناريو، واستقطاب وتشجيع الأدباء والروائيين وكُتّاب القصة القصيرة على العمل في مجال كتابة السيناريو، والاستعانة بكُتّاب ومخرجين عرب وأجانب في البداية حتى يتمكن العاملون في المجال من الاستفادة من خبراتهم. بموازاة تأهيل كُتَّاب سيناريو رأى بعض المختصين ضرورة تأهيل عدد من الكُتّاب في مجال كتابة الحوار بعيداً عن طريقة كتابة الحوار السائدة والمقتبسة من المسموعة؛ وذلك بالتأكيد على لغة الصورة. وكذلك إقامة دورات مكثفة في الكتابة والإخراج والتمثيل في

الداخل والخارج، وإقامة ورش عمل محلية وعربية تشرف عليها وتنظمها وتمولها وزارة الثقافة (أي التركيز على التدريب المهني والتقني). كما نصح المختصون بتشجيع ودفع الفنانين للمشاركة في المهرجانات العربية والعالمية؛ وذلك بغية الاحتكاك بالخبرات والاطلاع على التجارب الناجحة.

رأى المختصون ضرورة تدريس المسرح والتصوير والرسم في المدارس بدءا من مرحلة التعليم الأساسي، وتكوين فرق مسرحية بها تتنافس فيما بينها، وألا يقبل بمعاهد وأقسام المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون إلا الطلبة الموهوبين (ضرورة توفر السيرة الذاتية للطالب المتقدم كشرط أساسي للقبول).

الإنتاج والدعم والتمويل: رأى المختصون ضرورة أن تهتم الدولة بالدراما؛ وذلك من خلال إنتاج ودعم الأعمال الدرامية، وكذلك بدعم القطاع الخاص وتشجيع المنتجين الجدد. وأن يتم توفير الإمكانات اللازمة للإنتاج بالكيفية التي تناسب طبيعة الأعمال الدرامية وتواكب الطرق والأساليب الإنتاجية المتبعة في الدول التي يزدهر فيها هذا الفن. كذلك ضرورة إنشاء شركات إنتاج إعلامي ضخمة قادرة على تغطية كافة الجوانب الفنية والتقنية والإدارية التي يتطلبها العمل الدرامي، وقادرة على إنتاج الأعمال التي تحتاج إلى نفقات مالية كبيرة.

التقنية والمهرجانات: اقترح المختصون بناء استديوهات كبيرة خاصة بإنتاج الأعمال الدرامية، مع توفير كافة احتياجات العمل الدرامي من أجهزة ومعدات تقنية حديثة، وكذلك توفير مكملات العمل من ديكور واكسسورات وملابس ومكياج...الخ. كما رأى المختصون ضرورة إقامة مهرجان سنوي للأعمال الدرامية التلفزيونية؛ وذلك بغية تشجيع وتقويم الأعمال الدرامية التلفزيونية، وإعادة المسابقات والمهرجانات المدرسية في مجال الأعمال الدرامية المسرحية والتلفزيونية.

النقد الدرامي واستمرارية الإنتاج: طالب المختصون بإشراك المتخصصين من الأكاديميين في مجال العمل الميداني الدرامي، وأخذ النصائح العلمية التي يقدمونها. كما يرى المختصون ضرورة أن تتوفر حركة نقدية موازية لما يقدم من أعمال؛ لكي تنظر لما يقدم بعين فاحصة؛ فتشجع المتميز وتظهر مواطن جماله؛ وتقوّم وتنتقد الأعمال المرتبكة غير الجيدة. كذلك رأى أحد المختصين ضرورة الحد من سلطان الرقابة المزاجية غير المبنية على أسس وقواعد فنية؛ لأنها تقيد حرية الكتابة وتكبل العملية الإبداعية في الإنتاج الدرامي. كذلك الابتعاد عن تقديم الأعمال الدرامية في المواسم فقط (موسم رمضان تحديداً).

التمثيل والإخراج: يقول أحد المختصين أنه إذا ما أردنا أن نخلق دراما جيدة ناجحة تحظى بالمشاهدة في الداخل والخارج؛ فعلينا أن نوفر العناصر الرئيسة لها والمتمثلة في نص جيد يحمل أفكاراً جديدة تطرح بطريقة مبدعة بعيداً عن التقديم المباشر؛ فالمعالجات الدرامية البسيطة الساذجة والطرح المباشر هي أحد مشاكل الدراما الليبية، ويجب أن يكون النص نابع من الواقع الليبي المعاش، كما يجب أن يتوفر مخرج

متميز حامل لرؤية ومالك لأدواته يستطيع أن يختار الممثل المناسب للدور المناسب وذا شخصية قيادية قادرة على توجيه وقيادة فريق العمل. وأن يتوفر ممثل جيد يستطيع أن يجسد الدور الموكل إليه بكل احتراف بعيداً عن المبالغة في الأداء التي عرفت بها الكثير من الأعمال الدرامية الليبية.
ما سبق هي أبرز المقترحات لتطوير الدراما الليبية التي قدمها المختصون من الأكاديميين المحاضرين بقسم الإذاعة والتلفزيون وقسم المسرح والسينما بكلية الإعلام جامعة بنغازي .

النتائج

- أجمع غالبية المختصين الأكاديميين على أن المعوق الرئيس للدراما الليبية هو غياب السيناريو الجيد، والافتقار إلى كُتّاب السيناريو؛ فلا يوجد كُتّاب يملكون الأدوات التي تؤهلهم للكتابة الدرامية الإبداعية.
- المعوق الآخر من وجهة نظر المختصين الأكاديميين هو عدم وجود متخصصين في مجال الإخراج والتمثيل؛ فالممثلون تجربتهم محدودة وتنقصهم الموهبة مقارنة بنظرائهم من الممثلين في الدول العربية. كذلك عدم توفر المعاهد الفنية التطبيقية في التخصصات كافة (التمثيل، الإخراج، التوليف، الكتابة، التصوير، الإضاءة)، وغياب مراكز التدريب وورش العمل سواء كانت في مجال المسرح أو الإذاعة أو السينما.
- المعوق الآخر من وجهة نظر المختصين الأكاديميين هو عدم توفر شركات إنتاج ضخمة (شركات الإنتاج الإعلامي)، وغياب التمويل وضعف الإنتاج.
- من وجهة نظر الفنانين الممارسين للعمل الدرامي عينة الدراسة أن المشاكل التمويلية الإنتاجية هي أبرز معيقات الدراما الليبية. كما إن عدم توفر المعاهد الفنية التي تؤهل الكوادر وعدم وجود معاهد لتدريس التمثيل هي السبب الرئيس الثاني في تعثر الدراما الليبية من وجهة نظر الفنانين الذين شملهم الاستبيان.
- رأى 23 فناناً ممن سئلوا أن غياب اللجان الفنية التي تضطلع بتقييم النصوص الفنية الدرامية قبل تقديمها وتنفيذيها يعد سبباً آخر أعاق تطور الدراما في ليبيا. وأن عدم وجود لجان فنية تحكيمية بالقنوات الفضائية تقيم الأعمال الدرامية المقدمة لها أساء لصورة الدراما الليبية وسبب في تعثرها.
- جاءت المشاكل الإنتاجية وغياب الممول سواء كان دولة أم شركة على رأس قائمة المشاكل التي تواجه الفنانين أثناء تنفيذ أعمالهم، فيما جاءت مشكلة عدم توفر امكانيات الإنتاج تالية، ثم عدم دعم الدولة لقطاع الدراما وعدم توفر السيناريو الجيد.
- أتفق غالبية الأكاديميين على ضعف مستوى الأعمال الدرامية الليبية، وأنها لا ترتقي إلى مستوى معالجة القضايا التي تهم المجتمع، وأنها دون المستوى المأمول، وهابطة لا تحترم عقلية المتلقي، وتعمل على الإساءة للذوق العام، كما أنها قليلة جداً وقصيرة؛ فزمن عرض الحلقة الواحدة قصير جداً، وموضوعاتها مكررة.

- أكثر من نصف الممارسين العاملين في مجال الدراما الذين شملتهم الدراسة يرون أن الدراما الليبية ضعيفة.
- معظم الممارسين العاملين في مجال الدراما غير راضيين عن المردود المادي الذي يتحصلون عليه من عملهم في الأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية. هذه النتيجة تؤكد أن معدل الأجور منخفض وغير مرضي وكلها عوامل تعد من معوقات إنتاج وتطوير الدراما التلفزيونية الليبية.
- أن النسبة الأكبر من عينة الممارسين العاملين في مجال الدراما لم تتوفر لهم دورات تدريب؛ حيث لم يدخلوا في دورات تدريب داخلية أو خارجية في مجال تخصصهم.
- من أجل النهوض بالدراما التلفزيونية في ليبيا اقترح المختصون إنشاء معاهد متخصصة تؤهل وتؤطر الكوادر الفنية، واستقطاب وتشجيع الأدباء والروائيين وكُتّاب القصة القصيرة على العمل في مجال كتابة السيناريو، والاستعانة بكُتّاب ومخرجين عرب وأجانب في البداية حتى يتمكن العاملون في المجال من الاستفادة من خبراتهم. بموازاة تأهيل كُتَّاب سيناريو رأى بعض المختصين ضرورة تأهيل عدد من الكُتّاب في مجال كتابة الحوار.
- كذلك اقترح المختصون إقامة دورات مكثفة في الكتابة والإخراج والتمثيل في الداخل والخارج، وإقامة ورش عمل محلية وعربية تشرف عليها وتنظمها وتمولها وزارة الثقافة.
- كما اقترح المختصون ضرورة تدريس المسرح والتصوير والرسم في المدارس بدءا من مرحلة التعليم الأساسي، وتكوين فرق مسرحية بها تتنافس فيما بينها. وإعادة المسابقات والمهرجانات المدرسية في مجال الأعمال الدرامية المسرحية والتلفزيونية.
- رأى المختصون ضرورة أن تهتم الدولة بالدراما؛ وذلك من خلال إنتاج ودعم الأعمال الدرامية، وكذلك بدعم القطاع الخاص وتشجيع المنتجين الجدد. كذلك ضرورة إنشاء شركات إنتاج إعلامي ضخمة قادرة على تغطية كافة الجوانب الفنية والتقنية والإدارية التي يتطلبها العمل الدرامي، وقادرة على إنتاج الأعمال التي تحتاج إلى نفقات مالية كبيرة.
- اقترح المختصون بناء استديوهات كبيرة خاصة بإنتاج الأعمال الدرامية، مع توفير كافة احتياجات العمل الدرامي من أجهزة ومعدات تقنية حديثة.
- تركزت اقتراحات الممارسين للعمل الدرامي من أجل تطوير الدراما في ليبيا على إنشاء المعاهد الفنية المتخصصة، وإقامة الدورات، ومخالطة الفنان الليبي للفنانين العرب، وكذلك إنشاء شركات إنتاج ضخمة تضم خبراء ولجان، ودعم الدولة والقطاع الخاص لهذا الفن. لقد تركزت مقترحاتهم على مجالين هما مجال التعليم والتدريب ومجال التمويل.

يمكن إجمال النتائج في الآتي: أهم معوقات الدراما التلفزيونية الليبية (أهم معوقات تطور الدراما في ليبيا) قلة شركات الإنتاج، وضعف التمويل (غياب الممول سواء كان دولة أم شركة). وعدم توفر معاهد فنية

تطبيقية تؤهل الكوادر البشرية في كافة مجالات فن الدراما (التمثيل، الإخراج، التوليف، الكتابة، التصوير، الإضاءة)، وغياب مراكز التدريب وورش العمل سواء كانت في مجال المسرح أو الإذاعة أو السينما (قلة التدريب في مختلف المجالات التي تحتاج إلى التدريب المستمر). وكذلك عدم توفر أستوديوهات خاصة بإنتاج الأعمال الدرامية. وقلة العنصر البشري المتخصص في المجالات الفنية المختلفة؛ خاصة كُتَّاب السيناريو (غياب السيناريو الجيد، والافتقار إلى كُتّاب السيناريو). كذلك افتقار قطاع الدراما التلفزيونية الليبية إلى العنصر النسائي.

التوصيات

- إنشاء معاهد للتمثيل والكتابة والإخراج والتصوير والمونتاج وغيرها من التخصصات (المكياج، الديكور، المؤثرات...الخ).
- إقامة الدورات التدريبية المستمرة في الداخل والخارج تحت إشراف خبراء وأساتذة ذوي كفاية؛ وذلك لتطوير وخلق الكوادر الفنية العاملة في مجال الدراما.
- الاستعانة بالخبرات الخارجية في مختلف التخصصات، وخاصة كُتَّاب السيناريو.
- كما يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بالجانب التقني والفني في مجال الدراما التلفزيونية من حيث الإضاءة والصورة وتكوينها والديكور.
- إنشاء شركات إنتاج من القطاع الخاص والعام (تشجيع قيام شركات إنتاج خاصة بالدراما في ليبيا)، وتنظيم قطاع الدراما وفق المواصفات المتعارف عليها عالمياً.
- تشجيع القطاع الخاص، وإقحام رجال الأعمال للاستثمار في مجال الدراما التلفزيونية الليبية.
- إقناع المسؤولين في الدولة بأهمية دعم الإنتاج الدرامي معنوياً ومادياً.
- بناء استوديوهات خاصة بالإنتاج الدرامي.
- تشكيل لجان وظيفتها تقييم وفرز الأعمال التي تقدم على القنوات الفضائية الليبية؛ بحيث أن كل قناة تشكل لجنة وظيفتها القيام بهذا الدور.
- خلق وتشجيع حركة نقدية تتابع كل ما يقدم في مجال الدراما.
- يوصي الباحثان أيضا بأن يهتم الباحثون دراستهم شطر فن الدراما؛ لاستكشاف مجالاته المتعددة؛ فهو في ليبيا مجال بكر.

هوامش الدراسة

(1) جمال عيسى ميلود، المضامين التربوية للدراما المحلية في الإذاعة المرئية الليبية: دراسة تحليلية لمضمون عينة من الأعمال الدرامية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة قاريونس، 2004.

(2) عبد العظيم الشيخ كباشي ، التاريخ 2018-5-18، معوقات تطوير إنتاج الدراما التلفزيونية السودانية. http://repository.sustech.edu/handle/123456789/6078

(3) محمد الهادي محمد الماطوني، صورة الوالدين في الدراما المرئية الليبية: دراسة تحليلية لعينة من الأعمال الدرامية بالقنوات المرئية الليبية خلال دورة الخريف 2009 ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة قاريونس، 2012.

(4) أحمد خالد صالح القطراني، الأسس الفنية لكتابة السيناريو ومدى تطبيقها في الدراما الليبية: دراسة تحليلية لعينة من النصوص التلفزيونية في الفترة من 2009 الى 2012 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة بنغازي، 2015 .

(5) علي محمد عبدالعزيز درويش ، التاريخ 2018-7-15 ، المعوقات الإدارية WWW.MANHAL.NET/ART/S/9988

(6) جمال زكي والسيد ياسين، أسس البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص84.

(7) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام-الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، 1992، ص147.

(8) عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث في العلوم السلوكية، القاهرة، الأنجلو، 1991، ص77.

(9) محمد محمد الهادي، البحوث العلمية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى ،1995، ص158.

(10) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط 2 ،2004، ص 396- 397 .

(*) **محكمو الاستمارتين الأساتذة الآتية أسماؤهم:**

د. اللافي ادريس الرفادي عضو هيئة التدريس كلية الإعلام جامعة بنغازي.

د. سليمة زيدان عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

د. خالد اسبيته عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

د.عبد الله حمدينه عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

ا. عصام جملي طرخان عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

ا. إسماعيل الفلاح عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

ا. أحمد النايلي عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

ا. أحمد خالد القطراني عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

أ. خالد الربيعي عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

ا.سالمة الفضيل عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.